

استراتيجية الردع

معنى ومفهوم الردع

تعريف الردع من حيث الدلالة منع الخصم من الاقدام على عمل ما او تبني سياسة معينة لا يرتضيها الطرف الرادع وذلك باشعاره ان المخاطر التي سيتعرض لها او الكلف الواجب عليه دفعها ستكون اكبر من المنافع التي يحصل عليها من جراء اقدامه على ذلك العمل او تلك السياسة .

يعرف بوفر الردع انه يهدف الى منع دولة معادية من اتخاذ القرار باستخدام اسلحتها او منعها من الرد تجاه موقف معين وذلك باتخاذ مجموعة من الاجراءات التي تشكل تهديدا كافيا .

والردع كسياسة تهدف الى نقل نية ما الى الخصم من اجل العدول عن فعل باشر فيه **وكاستراتيجية** يسعى الى توظيف وسائل القوة عن طريق التهديد باستخدامها لضمان اوضاع لا يرغب الطرف الرادع ان تتغير

وهنا تدخل القوة بدلالة القدرة على انجاز الفعل المؤثر عامل مؤثر في اقناع الخصم على الامتنال للإرادة الطرف الاقوى . وبذلك يصبح التفوق هو مفتاح الردع.

الردع هو حوار الارادات المتصارعة بين خصمين يريد كلاهما منع الاخر من القيام بعمل لا يرتضيه .

الردع يعتمد على ركيزتين

الاولى مادية : تأمين القدرة على انزال العقاب بشكل لا يقبل الشك .

الثاني معنوي – سيكولوجي : يهدف الى ايقاع التأثير النفسي على الخصم

امتناع الخصم عن المباشرة بالعمل هو ادراكه بكلفة المخاطرة التي يتعرض لها. وهي تنطوي على عملية حسابية او موازنة عقلانية تقارن بين المغام التي يمكن الحصول عليها والخسائر التي يتوجب تحملها من جراء الاقدام على عمل .

فالردع هو اولا وقبل كل شيء فعل يستهدف عقل الخصم وليس فعله

الردع يعتمد على التهديد والمصادقية ولا بد للطرف المهدد ان يظهر للطرف الاخر قدرا عاليا من المصادقية في تنفيذ ما توعد به.

ولهذا نظرية الردع تستند الى جملة ثوابت انها تفترض:

اولا : توفر المقدرة على التهديد بالانتقام . الحاق الاذى الفادح بالخصم ان اقدم على عمل غير مرغوب به من قبل الاخر.

ثانيا: انها تفترض التصميم على استخدام المقدرة الثأرية دون ان يترك للأخر احساس بالتراجع .

نظرية الردع تشترط توافر جملة عناصر:

١ . امتلاك القدرة على ايقاع التأثير المادي والمعنوي على الخصم.

٢ . ان امتلاك القدرة على ايقاع التأثير بجانبه المادي والمعنوي .

٣ . ان التهديد القابل للتصديق من قبل الخصم يؤثر في قناعاته و ارادته في الامتناع عن اتخاذ سياسات او قرارات .

٤ . اذا لم يستجب الطرف الاخر للطرف المهدد عليه ان يتوقع عقابا لا يكون قادرا على تحمله.

الاشترطات اعلاه تميل الى ان تكون ثابتة وغير قابلة للتلاعب بعناصرها او مكوناتها البنائية . (المقدرة الانتقامية وصدق النوايا وقناعة الخصم واستجابته)

ويمكن ان نستنتج

ان الردع سياسة تنصرف الى تحقيق اهداف دون ان تفتقرن بافعال مباشرة وبالتالي لا ينطوي على الاستخدام الفعلي للقوة : انه تهديدا بها وليس استخدام لها. وانها تستخدم بهدف تخويف الخصم عن طريق زرع القناعة لديه بالقدرة على الاقتصاص منه ومن دون ان تتحول النوايا الى فعل يلحق الاذى به. وهذا هو الحد الفاصل بين التهديد باستخدام القوة واستخدامها فعلا هو الذي يشكل معنى الردع ومعناه . وبخلافه عندما يتحول التهديد الى عقاب فاننا بهذه الحالة لا نكون امام وضع رادع بل وضع رادع بل وضع اشتباك وقاتل فعلي للارادات المتصارعة وبهذه يكون الردع قد عجز عن تامين غايته الاساسية.